النهار

الخميس ١٨ شباط ١٩٩٣

جوزف مجدلاني وعلم الايزوتيريك
هل يخضع الانسان لتأثير الكواكب؟

جوزف مجدلاني محاضراً

القى جوزيف مجدلاني مؤسس مركز الايزوتيريك في لبنان التابع لجمعية اصدقاء المعرفة البيضاء، محاضرة بعنوان «هل يخضع الانسان لتأثير الكواكب، ام ان باستطاعته اختيار مصيره وحياته وطباعه بنفسه؟» وذلك في جمعية رعاية الطفل اللبناني للخدمات الاجتماعية (مركز تمليمة سلام) في بيروت يوم السبت الموافق في ١٣ شباط ١٩٩٣.

استهل مجدلاني محاضرته بتعريف المستمعين الى علوم الايزوتيريك علوم الاصول، علوم النواحي المنظورة واللامنظورة من كل علم شارحا بانها الجانب التطبيقي من العلوم الانسانية ومن كل علم، اكان ذلك في مجال علوم الطب، الكيمياء، الفيزياء، الرياضيات، او حتى في علم الذرة، والفلسفات المختلفة. لان الايزوتيريك هو اساسا علم انساني تطبيقي، يعني بكل ما من شانه ان يفيد الانسان، ويساعده على توسيع مداركه وتطوير وعيه.

كما ذكر ان الايزوتيريك يضم علم الفلك (Astronomy) وليس علم التنجيم (Astrology) لان الاخير لا يعنى بتطوير وعي الانسان او التوسع في ابعاد الذات. غير ان الايزوتيريك يطلع على كل شيء ويُطلع الانسان على كل معرفة قد تفيده، حتى وان كانت تاثير الكواكب في شخصية الانسان وطباعه.

وقد تطرق مجدلاني الى اصول علم الفلك وشرح انه كان علما خاصا استطاع الانسان بواسطته التعرف الى اشياء كثيرة واسرار متنوعة عن الخلق والكيان الانساني والبداية والمصير والرياضيات الكونية، لكن مع شرود الانسان عن درب المعرفة الحقة وانغماسه في الشؤون الارضية، تحوّل هذا العلم الى تنجيم... بعد ان حذفت منه الاسرار والمعلومات المقدسة.

كما قال بان لكل كوكب صفة مميزة يبثها الى سكان الارض، تعود الى بعض الاساطير التي تتحدث عن «سبعة آلهة» قطن كل منها كوكبا، فتميز كل كوكب بصفة الاله الذي قطنها، اي باحدى الصفات السبع الرئيسية التي تميز الانسان المكتمل.

اما التاثير الكوكبي فينطلق عبر ذبذبات اثيرية كهرطيسية حالما يبدأ تكوين الجنين في الرحم، فيولد الانسان على الارض حاملا ما يفرضه عليه قانون العدل الالهي. لكن، كما اوضح مجدلاني، في مستطاع الانسان تغيير مصيره، شرط الا يخرج عن هذا القانون المقدس. ففي مستطاعه ان يتخطى تاثير الابراج باكتساب الصفات الايجابية التي لا يتحلى بها، والتخلي عن الصفات السلبية، واكتساب ميزات الانسان الواعي، انسان الايزوتيريك، اي التركيز القوي والذاكرة الفذة، والهدوء الداخلي، الخ... بذلك يتمكن من السيطرة على تاثيرات الكواكب.

وشرح ان الانسان يخضع لتاثير موجودات الكون برمتها، وليس الكواكب فقط. اما ما يتاثر به اكثر من غيره فهو القمر... في حين ان تاثير الكواكب الباقية يدخل مباشرة الى لا وعيه.

اما سبب التاثير المباشر الذي يتلقاه من القمر فيعود، بالرغم من النظريات والآراء الفلسفية المتضاربة حول ذلك، الى ان القمر كان قبل الارض كوكبا مسكونا، حسب المخطوطات الشرقية القديمة. وقد انتهت مهمته الحياتية، وصار تابعا (Satellite) للارض حاليا.

واخيرا نوه مجدلاني بامر جوهري وهو ان للخروج عن تاثير الكواكب شرطا رئيسيا وهو ضرورة تحديد النهج الذي سيسلكه المرء. فان اختار الخروج عن تاثير الكوكب ولم يكن قد قرر النهج الذي سيتبعه، او ان هو تخلص من الصفات السلبية دون اكتساب الايجابية مكانها، فهذا يعتبر اشد خطرا من البقاء خاضعا لتاثير الابراج، لانه بذلك يصبح «دون هوية» ويشعر وكانه داخل سجن كبير، متحرر من القيود لكنه يفتقر الى الحرية. واكد انه متى اصبح الانسان قادرا على اختيار مصيره وتكوين شخصيته بنفسه، فلا الكواكب ولا اي شيء آخر يستطيع بعد ذلك ان يؤثر فيه.

واعقبت المحاضرة مناقشة في الموضوع شارك فيها حشد من رجال العلم والاختصاص والصحافة.